قسم المناهج وطرق التدريس

مدخل تحليل المهام وتنمية الكفايات الأدائية لدى معلمى اللغة العربية بفصول الدمج

(بحث مستل من رسالة دكتوراه)

إعــداد

وليد محمود مصطفى عيد

معلم أول ذوى الاحتياجات الخاصة

١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م

المستخلص:
تهدف الدراسة الحالية إلى تنمية الكفايات الأدائية لمعلمي اللغة العربية للتلاميذ ذوى اضطراب طيف التوحد بفصول الدمج، وقد قام الباحث بإعداد قائمة الكفايات الأدائية اللازم توافرها لدى معلمي اللغة العربية للتلاميذ ذوى اضطراب طيف التوحد بفصول الدمج، وإعداد البرنامج التدريبي القائم على تحليل المهام، وبناء اختبار الجانب المعرفي للكفايات الأدائية وكذلك بطاقة تقويم الأداء، والتي عرضت على مجموعة من معلمى اللغة العربية للتلاميذ ذوى اضطراب طيف التوحد بفصول الدمج، بلغ عدد المعلمين (١٥) معلمًا، وأظهرت النتائج أن قيمة (Z) للكفايات الأدائية جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكانت قيمة (Z) للدرجة الكلية هي (٣.٤) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقويم الكفايات الأدائية لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج، والفروق لصالح التطبيق البعدي بناء على عدد الرتب الموجبة بكل كفاية والدرجة الكلية لبطاقة التقويم، كما أظهرت النتائج أن حجم الأثر للبرنامج المقترح على الجانب الأدائي كان تأثيراً قويًا بلغت قيمته (٠.٨٧).ويعد هذا مؤشرًا على ارتفاع حجم الأثر لمدخل تحليل المهام في تنمية الكفايات الأدائية لدى معلمى اللغة العربية للتلاميذ ذوى اضطراب طيف التوحد بفصول الدمج.
الكلمات المفتاحية: مدخل تحليل المهام – الكفايات الأدائية – فصول الدمج.

Abstract: The current study is aimed at developing the performance competencies of Arabic language teachers of students with autism spectrum disorder in the integration classes.

The researcher prepared a list of the performance competencies that Arabic language teachers need to have for students with autism spectrum disorder in the integration classes, a training program based on task analysis, a cognitive aspect test for performance competencies as well as a performance evaluation card.

The results showed that the (Z) value of all performance competencies is a function at the level of significance (0.01) and the (Z) value of the total degree is (3.4), which is a statistically significant value at the level (0.01) between the average ranks of the degrees of the pre and post applications of the performance competency assessment card for The Arabic language teachers in the integration classes in addition to the differences in favor of the dimensional application based on the number of positive ranks with sufficiency and the total score of the evaluation card. The results also showed that the impact size of the proposed program on the performance side had a strong impact, amounting to (0.87). This is an indication of the high impact size of the entrance analysis of tasks in developing the performance competencies of Arabic language teachers for students with autism spectrum disorder in the integration classes.
Key words: Introduction to task analysis - performance competencies - integration classes.

المقدمة

من المعلوم أن التلاميذ ذوي الاحتياجاتِ الخاصةِ يواجهون عدة عقبات تمنع حصولهم على حقوقهم داخل المجتمع، وذلك فيما يتعلق بالخدمات التعليمية، والصحية، والمهنية؛ فهناك فجوة بين ما هو قائم من خدمات بالفعل، وبين ما ينبغي أن يقدم من خدمات ورعاية؛ تحقيقًا لمبدأ تكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع.

لذلك فإن النظريات الحديثة في التربية الخاصة تُنادى بضرورة اتباع أسلوب دمج التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة مع التلاميذ العاديين، والبعد عن نظام العزل الذي يحرمهم من فرص التعامل مع أقرانهم العاديين، ومن فرص الاندماج في الحياة الاجتماعية داخل المجتمع، ولذلك يجب الأخذ بأسلوب الدمج التربوي في أثناء تربية التلاميذ ذوي الاحتياجاتِ الخاصة. (عبد الستار سلامة،٢٠٠٩، ١٣٦)*.

ومن الأشياء المهمة التي يمكن ملاحظتها بوضوح على الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد؛ أن لغته تنمو ببطء أو أنها قد لا تنمو على الإطلاق إذا ما تُرك بدون برامج تأهيل، كما أنه يستخدم الكلمات دون أن يكون لها معنى محدد واضح، وغالبًا ما يقوم بتكرار غير ذى معنى لكلمات أو عبارات ينطق بها شخص آخر، وفى أغلب الأحيان يستخدم الإشارات بدلًا من الكلمات، ولا يستخدم الحديث للتواصل ذي المعنى. (أسامة خضر،٢٠٠٩، ٢)

ومن مظاهر قصور التواصل اللفظي لدى الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد أن كلامه قد يقتصر على استخدام بضع كلمات، ولا يستخدم الكلمة أو الجملة الصحيحة في مكانها المناسب، وغالبًا ما يفشل في تركيب جمل ذات معنى، أو يستخدم الكلمة في سياقها المناسب، كما يعانى من عجز في الربط بين معنى الكلمة واستخدامها، ومع هذا القصور اللغوي فانه يبدو أن لبعض هؤلاء الأطفال ذاكرة

* يجري التوثيق فى البحث الحالى كالتالى (المؤلف، سنة النشر، الصفحة) وذلك فى المتن ثم عرض المرجع كاملًا فى المراجع.

قوية، حيث لوحظ أن بعضًا منهم يردد جملة أو كلمة أو لحناً موسيقيًا مما يسمعه في أثناء مشاهدته التلفاز في فترة سابقة مستعملًا الألفاظ نفسها بشكل حرفي، وعدم قبول أية مرادفات مختلفة. (عثمان فراج،١٩٩٥، ٢-١٠)

وأشارت كثير من الدراسات منها دراسة ويهيمير (Wheeler ,2003) أن الأفراد ذوي الإعاقات النمائية مثل التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، يظهرون عجزًا في كل من اللغة الاستقبالية Receptive والتعبيرية Expressive.

يتضح من ذلك أن طفل التوحد تنخفض لديه الكفاءة اللغوية عامة واللفظية خاصة، مما يسبب حاجزا بين الطفل والعالم المحيط لديه، ويعوق تواصله مع من حوله، ويفقد طفولته دون أن يعيشها مثل أقرانه العاديين؛ مما يظهر لديه شعورًا داخليًا بعدم الأمان؛ لتعرضهم إلى مواقف اجتماعية، ليس لديهم أي استعدادات لمواجهتها؛ ذلك كان من المهم تبنى مدخل جديد لتزويد هذا المعلم بهذه القدرات، وتنمية مهاراته الأدائية.

لذلك فإن الأمر يتطلب إعداد معلمين مؤهلين وذوي كفاءة عالية؛ ليصبحوا قادرين على التعامل مع هذه الفئة من التلاميذ بما يحقق الأهداف المنشودة من تعليمهم. (عبد الوهاب كوريان، ٢٠٠٨:٦٤)

ولما كان التلاميذ ذوو اضطراب طيف التوحد من بين ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاجون مزيدا من العناية والرعاية، فإن العمل على تنمية المهارات الأدائية عند معلم هذه الفئة أمر له أهميته، لما يترتب على ذلك من تأثير فى قدرة المعلم على إظهار سلوك واضح في التعامل التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في المواقف الصفية المختلفة.

يعد مدخل تحليل المهام عند بناء البرامج التدريبية لمعلمي تلاميذ طيف التوحد من المداخل المهمة، حيث يتم من خلاله تحديد المهارات والمعارف والاتجاهات التي يجب أن تتوافر لدى المعلمين لأداء المهام التعليمية والتربوية المطلوبة منهم. فقد أصبحت المهام التربوية للمعلم تمثل القدرة على توجيه السلوك فى المواقف التعليمية

المختلفة (التي) تشكل تحديًا له داخل الصف الدراسي يجب أن يؤديه بمستوى محدد من الإتقان؛ نتيجة امتلاك المعلم جملة من المعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية المتصلة بأدواره ومهامه المهنية، ويمكن ملاحظتها وقياسها بأدوات معدة لهذا الغرض. (كمال الأزرق، ٢٠٠٦، ١٩)

هذا، ويستهدف تحليل المهام تحقيق الأهداف التالية (حلوس مصطفى ٢٠١٢، ١) التي تتمثل في المساعدة على:

١- تحديد عناصر المهام الفرعية، والخطوات الإجرائية المتعلقة بها وذلك لوضع الأهداف التدريبية وتنظيم المحتوى التدريبي.

٢- تحديد أكثر العناصر والخطوات أهمية داخل المهام الأدائية التعليمية حيث يتم تقسيم تلك المهام الى مكونات وخطوات ثم تقييمها حسب المعايير الموضوعة.

٣- تحديد واضح للكفايات الأدائية المطلوبة؛ لتحقيق مجموعة المهارات الرئيسة والفرعية لدى المعلمين المتدربين بحيث يمكن تحقيقها من خلال البرنامج التدريبي.

أولاً: الإحساس بمشكلة البحث:

تمثلت مصادر مشكلة البحث من خلال:

١- ملاحظات الباحث كمعلم تربية خاصة بمدارس الدمج:

من خلال علاقة الباحث بمدارس الدمج التربوي وملاحظته لفئة المعلمين عامة ومعلمي اللغة العربية خاصة داخل فصول الدمج والتي تضم تلاميذ من فئة ذوو اضطراب طيف التوحد، اتضح وجود قصور لديهم في لجانب الأدائي للمهارات الخاصة التي يجب على المعلمين امتلاكها؛ مما يمثل قصورًا فى تنفيذ القرار الوزاري رقم (٢٥٢) بتاريخ ٥ أغسطس ٢٠١٧، وأخيرًا القانون رقم (١٠) الصادر بتاريخ ١٩ فبراير ٢٠١٨، بشأن الحق فى التعليم للجميع؛ مما يستلزم البحث عن

مداخل حديثة لعل من بينها مدخل تحليل المهام لتنمية المهارات الأدائية لدى هؤلاء المعلمين.

٢-الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بعمل بتطبيق استبانة على عينة من المعلمين العاملين بفصول الدمج التربوي بإدارة الزرقاء التعليمية بمحافظة دمياط وبياناتها كالتالي:

عدد أفراد العينة: (٢٩) معلمًا ومعلمة.

نتائج الاستبيان:

-نسبة (٧٢.٤%) من أفراد العينة أشارت إلى اختيار " لا " عند إجابتهم على العبارة التالية وهي (هل يوجد برامج متخصصة للتدريب على برامج التوحد؟).

-نسبة (٥٥.١٧%) من أفراد العينة الاستطلاعية أشارت إلى اختيار " نعم " عند إجابتهم على العبارة التالية وهي (هل توجد مشاكل عند التعامل مع تلاميذ طيف التوحد راجعة لعدم الإلمام بالكفايات الأدائية؟).

-نسبة (٧٠% تقريبًا) من أفراد العينة أشارت إلى الاختيار " نعم " عند إجابتهم على العبارة التالية (هل توجد مشكلات في البرامج التدريبية المتاحة للتعامل مع التلاميذ ذوي طيف التوحد؟) وهذا يدل على وجود قصور في البرامج التي تقدم للمعلم العادي – إن وجدت –وخاصة أن معظم هذه البرامج خالية من التدريب على مهارات التعامل مع التلاميذ ذوي اضطراب التوحد وكذلك كيفية بناء المناهج التربوية الفردية المناسبة لهم.

ثانيًا: تحديد مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في: "ضعف الكفايات الأدائية لدى معلمي اللغة العربية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بفصول الدمج".

ويمكن التصدي لمشكلة البحث من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١) ما الكفايات الأدائية التي يجب توافرها لدى معلمي اللغة العربية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بفصول الدمج؟

٢) إلى أي حد تتوافر الكفايات الأدائية لدى معلمي اللغة العربية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بفصول الدمج؟

٣) ما التصور المقترح لمدخل تحليل المهام لتنمية الكفايات الأدائية لدى معلمي اللغة العربية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بفصول الدمج؟

٤) ما فاعلية مدخل تحليل المهام فى تنمية الكفايات الأدائية لدى معلمي اللغة العربية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بفصول الدمج؟

ثالثًا: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تنمية الكفايات الأدائية لدى معلمي اللغة العربية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بفصول الدمج، وذلك من خلال:

١. وصف الواقع الحالي لما عليه الكفايات الأدائية لدى معلمي اللغة العربية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بفصول الدمج، والمتمثل في ضعف هذه الكفيات.

٢. تفسير هذا الضعف، والذي قد يكون راجعًا إلى عدم وجود برامج من شأنها تنمية الكفايات الأدائية.

٣. التنبؤ بأن البرنامج الذي يتبنى البحث والقائم على تحليل المهام قد يسهم فى تنمية الكفايات الأدائية.

رابعًا: أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في:

١. الموضوع الذي يعالجه، والعينة التي سيطبق عليها.

٢. مجموعة المستفيدين منه، وهم على النحو الآتي:

أ. المعلمون: حيث يزودهم هذا البحث ببرنامج تدريبي يسهم في تنمية كفاياتهم الأدائية، بما ينعكس إيجابيًا على تعليمهم للتلاميذ ذوي طيف التوحد.

ب. الموجهون: حيث يزودهم بقائمة قائمة بأهم الكفايات الأدائية اللازم توافرها لدى معلمي اللغة العربية لتلاميذ طيف التوحد، بما يمكنهم من متابعة هؤلاء المعلمين وتوجيههم فى ضوء ما تتضمنه هذه القائمة من كفايات.

ج. القائمون على التدريب: حيث يزودهم ببرنامج مقترح قائم على تحليل المهام يمكن الأخذ به عند تدريب المعلمين فى أثناء الخدمة، أو قبل إلحاقهم بمدارس الدمج للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.

د. الباحثون: حيث يفتح أمامهم مجالا جديدا للبحث فى موضوعات تعد امتدادا لهذا البحث.

خامسًا: حدود البحث:

١. **الحدود المكانية:** بعض مدارس الدمج الابتدائية بإدارة الزرقاء التعليمية بمحافظة دمياط.

٢. **الحدود الموضوعية:** بعض الكفايات الأدائية في القائمة التي أعدها الباحث بإعدادها.

٣. **الحدود البشرية:** بعض معلمي اللغة العربية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية بإدارة الزرقا التعليمية.

سادسا: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهجين الوصفي التحليلي والتجريبي:

١. **المنهج الوصفي التحليلي:** تم استخدامه فى وصف الأدبيات وتحليلها والدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بمتغيرات البحث الحالية، وإعداد الإطار النظري للدراسة، وإعداد قائمة بالكفايات الادائية اللازمة لإعداد المعلمين،

وكذلك مقياس الكفايات الادائية لهم، ووصف وتشخيص الواقع الحالي لمعلمي الدمج التربوي، وإعداد التصور المقترح للبرنامج التدريبي.

٢. **المنهج التجريبي (التصميم شبه التجريبي):** وتم استخدامه في بناء أدوات البحث، وتقنينها والتي تتمثل فى اختبار الجانب المعرفي للكفايات الادائية لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج، وبطاقة تقويم الكفايات الأدائية لمعلمي اللغة العربية بفصول الدمج، على مجموعة واحدة باستخدام القياسين القبلي والبعدي.

سابعا: مصطلحات البحث:

١- تحليل المهام:

فى الميدان التربوي تعرف المهام المطلوبة من المعلم بأنها: "مجموعة من الواجبات والمسؤوليات المحددة سلفاً التي يتعين على المعلم أداؤها فى العملية التعليمية، وتوجه السلوك في ضوء قواعد ومحددات معينة تتغير بتغير الظروف المحيطة بالعملية التعليمية". (Glanz,2007, 78)

ويعرف الباحث تحليل المهام بأنها: عملية جمع المعلومات وتحليلها الخاصة بالمعارف والمهارات والاتجاهات المطلوبة لأداء معلم اللغة العربية لدوره بفاعلية نحو تلاميذ التوحد في ظل متغيرات الدمج التربوي والتي يعبر عنها بشكل سلوكي.

٢- الكفايات الأدائية (Performance competencies):

قدرة المعلم على اظهار سلوك واضح فى المواقف الصفية التدريبية والحقيقية، وهذه الكفايات تتعلق بأداء المعلم لا بمعرفته كأن يضع خطة يومية، ويحدد أهدافاً مختلفة ومتنوعة، وأن يكتب الأهداف فى صيغ سلوكية واضحة ومحددة. (عبد الكريم فتح الله، ٢٠٠٧، ٣٤)

ثامنا: فروض البحث:

فى ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة صيغت فروض البحث الحالي كالتالي:

١- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات أفراد مجموعة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الجانب المعرفي للكفايات بفصول الدمج لصالح التطبيق البعدي للاختبار.

٢- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات أفراد مجموعة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقويم الكفايات الأدائية لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج لصالح التطبيق البعدي للبطاقة.

٣- يحقق البرنامج المقترح درجة مناسبة من الفاعلية في تنمية الجانب المعرفي للكفايات الأدائية لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج.

٤- يحقق البرنامج المقترح درجة مناسبة من الفاعلية في تنمية الجانب الأدائي لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج.

تاسعًا: إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه، اتبع الباحث الإجراءات التالية:

١. للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: ما الكفايات الأدائية التي يجب توافرها لدى معلمي اللغة العربية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بفصول الدمج؟ قام الباحث بما يلي:

أ. مراجعة الدراسات والبحوث العلمية السابقة سواء العربية أو الأجنبية التي تناولت الكفايات الأدائية اللازمة لمعلمي اللغة العربية لتلاميذ طيف التوحد.

ب. إعداد قائمة مبدئية بالكفايات الأدائية اللازمة لمعلمي اللغة العربية لتلاميذ التوحد.

ج. عرض القائمة على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين فى مجال اضطراب التوحد وتدريس اللغة العربية بكليات التربية.

د. تم تعديل القائمة في ضوء آراء ومقترحات المتخصصين في المجال ووضع الصورة النهائية لها.

٢. للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: إلى أى حد تتوافر الكفايات الأدائية لدى معلمي اللغة العربية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بفصول الدمج؟ قام الباحث بما يلي:

أ. إعداد اختبار الجانب المعرفي للكفايات الأدائية لدى معلمي اللغة العربية لتلاميذ اضطراب طيف التوحد بفصول الدمج.

ب. عرض الاختبار فى صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين فى مجال المناهج وطرق التدريس، ومجال علم النفس والتربية الخاصة، وتعديلها فى ضوء آرائهم وإعداد الصورة النهائية للاختبار.

ج. تم تطبيق اختبار الجانب المعرفي للكفايات الأدائية على عينة استطلاعية من معلمي اللغة العربية العاملين بمدارس الدمج لحساب صدق وثبات المقياس.

٣. للإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على: ما التصور المقترح للبرنامج القائم على تحليل المهام لتنمية الكفايات الأدائية لدى معلمي اللغة العربية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بفصول الدمج؟ قام الباحث بما يلي:

أ. الاطلاع على الأدبيات والبحوث والبرامج التدريبية التي تناولت الكفايات الأدائية لمعلمي تلاميذ اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية.

ب. إعداد برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية لتلاميذ التوحد بالمرحلة الابتدائية في ضوء تحليل المهام لديهم.

ج. عرض البرنامج التدريبي فى صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس والتربية الخاصة وتعديله فى ضوء آرائهم، وإعداد الصورة النهائية للبرنامج.

د. تم إعداد دليل المدرب وكذلك دليل المعلم المتدرب في صورته المبدئية، وعرضه على المحكمين فى مجال المناهج وطرق التدريس والتربية الخاصة، وتعديله في ضوء آرائهم، ووضعه فى صورته النهائية.

٤. **للإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على: ما فاعلية مدخل تحليل المهام فى تنمية الكفايات الأدائية لدى معلمي اللغة العربية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بفصول الدمج؟ قام الباحث بما يلى:**

أ. تطبيق اختبار الجانب المعرفي للكفايات الأدائية وكذلك بطاقة تقويم الكفايات الأدائية لدى معلمي اللغة العربية لتلاميذ اضطراب طيف التوحد بفصول الدمج تطبيقًا قبليًا على مجموعة البحث.

ب. تطبيق البرنامج التدريبي على مجموعة البحث من معلمي اللغة العربية لتلاميذ اضطراب طيف التوحد بفصول الدمج بالمرحلة الابتدائية.

ج. تطبيق اختبار الجانب المعرفي للكفايات الأدائية وكذلك بطاقة تقويم الكفايات الأدائية لدى معلمي اللغة العربية لتلاميذ اضطراب طيف التوحد بفصول الدمج تطبيقًا بعديًا على مجموعة البحث.

د. رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا.

ه. مناقشة النتائج وتفسيرها.

عاشرا: الإطار النظري والدراسات السابقة.

وتم عرض هذا الإطار من خلال المحاور الآتية:

المحور الأول: الكفايات الأدائية، مفهومها، أهمية تنميتها، مكوناتها، معاييرها.

إن أي تطور مهما يكن فإن نجاحه يتوقف على كفاءة المعلم وهذا يدل على أنه لابد وأن يمتلك مجموعة من الكفايات الأساسية اللازمة حتى يكون عند مستوى المسؤولية، قادر على المشاركة في التطوير تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً.

١. مفهوم الكفايات الأدائية:

يشتق لفظ الكفاية في اللغة العربية من المصدر كفاه وكفاه الشيء كفاية استغن به عن غيره فهو كاف وجاء في معجم لسان العرب كفى يكفي كفاية إذا قام بالأمر ويقال: استكفيته أمرًا فكفانية وفي الحديث: من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه أي أغنتاه عن قيام الليل.(جمال الدين ابن منظور، ٢٠٠٣، ٢٦١)

وعليه، فإن الباحث يعرف الكفايات الأدائية بأنها: مجموعة المهارات التي يكتسبها معلم اللغة العربية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في برامج التدريب المختلفة، والتي تمكنه من التعامل والتفاعل مع تلاميذ هذه الفئة بما يحقق الأهداف المنشودة.

٢. أهمية تنمية الكفايات الأدائية:

اهتمت جمهورية مصر العربية بذوي الاحتياجات الخاصة اهتمامًا واكب التطورات والمستحدثات العالمية فى مجال خدمات ذوي الإعاقة، وسعت سعيًا لإيجاد برامج للتربية الخاصة سواء على مستوى إعداد المعلم قبل الخدمة كاستحداث مسارات تعليمية تخصصية بالدرجة الجامعية الأولى في التربية الخاصة أو أثناء الخدمة؛ حيث أعدت المعلمين إعدادًا مهنيًا في مختلف مجالات الإعاقة.

كما يعتمد نجاح أي مؤسسة على تنمية المهارات الأدائية، ويتضمن ذلك بتحديد المهام والأدوار فى ضوء الكفايات المطلوبة، لذا كان من الضروري التعرف على تلك المهام لدى المعلمين والوعي بها داخل المؤسسات التعليمية؛ حيث إن ضعف الأداء قد يرجع إلى عدم وجود المهارة في تنفيذ تلك المهام وهذا يمكن تحسينه من خلال التدريب التخصصي، وبالتالي فإن تحديد المهام الوظيفية لمعلم الدمج التربوي مهمة بدرجة عالية لتحسين مستوى الأداء المهني.

("Competency Based Identification", 2009,. Sarkar, 2013)

٣- مجالات الكفايات الأدائية:

يتضح مما سبق أن الكفايات الأدائية تدور كلها حول المهارات التي يتبناها المعلم والتي تؤثر في قدرته على إظهار سلوك واضح نحو التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد فى المواقف الصفية المختلفة.

ومن جهة أخرى اهتمت دراسة محمد صديق (٢٠٠١) بتحديد متطلبات تفعيل استراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين باستطلاع رأى القائمين على التعليم بمدارس الدمج بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية، وشملت المدراء، والمعلمين، والاخصائيين النفسيين، والاجتماعيين بالإضافة الى عينة من التلاميذ العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، وأولياء أمورهم. وقد أشارت إلى ضرورة إعداد المعلم القادر على التعامل مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والتلميذ العادي داخل الفصل الدراسي الواحد.

كذلك اهتمت دراسة **عبد الله الحمادي** (١٩٩٧) بتحديد الكفايات اللازمة للمعلمين من وجهة نظرهم، ووجهة نظر المشرفين على توجيههم، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٥١) معلمًا ومشرفًا ممن يعملون بالمدارس الثانوية الحكومية بمدينة الدوحة. وقد طور الباحث استبانة مكونة من (٩١) مهمة ودورًا تحت مسمى (الكفايات الفرعية) موزعة على الأهداف التعليمية، المحتوى، خصائص المعلم، تخطيط الدرس، الوسائل التعليمية، طرق التدريس، الأنشطة، التعامل الإنساني، والتقويم. وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج المهمة منها: أن جميع مهام الكفايات مهمة للمعلمين وقد احتلت كفاية الإدارة الصفية المرتبة الاولى وتلاها مهام كفاية التقويم.

وقد استفاد الباحث من هذا المصدر؛ فراجع قوائم تلك الكفايات واستخلص منها ما يتوافق مع معلم اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة بفصول الدمج، وما يتوافق مع فلسفة التربية المتبعة فى جمهورية مصر العربية، وحذف الكفايات

المتداخلة والمتكررة؛ لتحديد قائمة جديدة لترتيبها حسب أهميتها للتلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد.

ومن بين الكفايات الأدائية التى يجب على معلم اللغة العربية فى فصول الدمج القيام بها:

١. صياغة الأهداف التعليمية بصورة سلوكية إجرائية عند تدريس اللغة العربية.
٢. تصميم منهج ينمى المهارات اللغوية لدى التلاميذ ذوي اضطراب التوحد.
٣. تخطيط الأنشطة التعليمية عند تدريس اللغة العربية مراعيًا الوسائل واستراتيجيات التعلم المناسبة.
٤. تهيئة النشاط التعليمي عند تدريس اللغة العربية بأساليب متنوعة ومختلفة.
٥. عرض الأنشطة اللغوية التفاعلية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام الأمثلة والمثيرات الحسية.
٦. تهيئة بيئة (تعلم) مناسبة لجذب انتباه التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.
٧. تصميم وسائل أنشطة اللغة العربية بحيث تتفق مع طبيعة التلاميذ ذوي اضطراب التوحد.
٨. استخدام الوسيلة التعليمية عند تدريس أنشطة اللغة العربية.
٩. تنفيذ الطريقة التعليمية بحيث تتناسب طرق وأساليب التدريس مع خصائص التلاميذ ذوي اضطراب التوحد.
١٠. إدارة الصف وتهيئة التلاميذ العاديين مع زملائهم من ذوي اضطراب طيف التوحد عند تدريس الأنشطة الصفية لمادة اللغة العربية.
١١. طرح الأسئلة الصفية لمهارات اللغة بحيث تكون واضحة ومناسبة لمستوى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.
١٢. تقويم مستوى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في مهارات اللغة.

الدراسات السابقة التي تناولت أهمية الكفايات لمعلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد نعرض منها ما يلي:

١- دراسة نور الضمور (٢٠٠٦) إلى معرفة مدى امتلاك العاملين للكفايات التربوية الضرورية للعمل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، واشتملت على (١٤٥) عاملًا مع الأطفال التوحديين من مختلف التخصصات. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن العاملين يمتلكون الكفايات اللازمة للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً لمتغير الجنس على تقدير أهمية الكفايات التربوية، بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص لصالح العاملين ذوي تخصص التربية الخاصة.

٢- دراسة عدنان سكر (٢٠٠٧) فقد أجرى دراسة هدفت إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الأطفال التوحديين من وجهة نظر هؤلاء المعلمين؛ وتقديرهم لدرجتي أهمية وامتلاك مجموعة من المعارف والمهارات المتعلقة بتعليم الأطفال التوحديين وتدريبهم، أشارت نتائج الدراسة إلى أن تقدير المعلمين لدرجتي أهمية وامتلاك المعارف والمهارات كان عالياً، وأن أعلاها أهمية كان ذلك المتعلق بالخصائص المميزة للأطفال التوحديين، ومفاهيم تعديل السلوك وإجراءاته ،بينما كان أدناها أهمية ذلك المتعلق بتاريخ التوحد، ونسبة انتشاره، وتأثير استخدام هرمون «السيكرتين » والمكملات الغذائية في الأطفال التوحديين، والزيارات المنزلية لأسرهم. في حين أن أعلاها امتلاكًا كان أيضاً ذلك المتعلق بالخصائص المميزة للأطفال التوحديين، ومفاهيم تعديل السلوك وإجراءاته.

المحور الثاني: مدخل تحليل المهام وتنمية الكفايات الأدائية لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج، مفهومه، مصادر اشتقاق المهام، خطوات تحليل المهمة.

تعد استراتيجية تحلىل المهام من الاستراتيجيات التي تعنى بتعليم المهارات، حث تقوم فكرة هذه الاستراتيجية على تحلىل المهام المراد التعرف عليها، سواء

أكانت مهام فرعية أم مهام رئيسة، ووضعها في مستورات متدرجة، ثم القيام بترتب تلك المستورات بشكل هرمي من المهام البسطة إلى المهام الأكثر تعقيداً، ثم التوصل مع المتعلمين على تعلم مكونات مهام كل مستوى؛ حتى يصل المتعلم إلى التعرف على تلك المهام بصورة متكاملة.

١. مفهوم تحليل المهام:

يعرف بأنه" سلوك اجتماعي متوقع يقوم به الأفراد الذين يحتلون مواقع محددة في المجتمع". (مكتب اليونسكو، ١٩٩٠، ٢٣)، وتعتبر المهام والأدوار من المفاهيم المهمّة، إذ تساعدنا على التنبؤ بسلوك الآخرين، ومعرفة توقّعات الآخرين لسلوكنا.

٢. مصادر اشتقاق المهام لمعلم الدمج التربوى:

أ. **تحديد الأهداف العامة:** حيث إن المهام الوظيفية والتربوية ماهي إلا تحويل الأهداف النهائية إلى أهداف ممكنة. (على راشد، ٢٠٠٥، ٧٨)

ب. **تحليل مهام المعلم المبنية على توقعات الأدوار:** يجعل عملية تحليل المهام تمكن المعلم من القيام بمسؤولياته المتزايدة فى العملية التربوية. (حسن زيتون، ٢٠٠١، ٨٩)

ج. **تحليل وظائف أو واجبات أو مهام المعلم:** تحليل الموقف المطلوب إلى مهام أو وظائف او مهارات من خلال ملاحظة عمل المعلم في المواقف التعليمية، ومتابعة ما يقوم به من ممارسات ثم تحويلها جميعًا إلى كفايات. (اسماعيل عبد المقصود، ٢٠٠٧، ٨٧)

٣. خطوات تحليل المهمة:

ذكر جهاد وهيب (٢٠١٦) مجموعة من خطوات استخدام تحليل المهمة في التدريس منها:

أ. تحديد المهارة الأساسية المراد تعلمها أو الهدف بعبد المدى.

ب. تحديد المهارات القرعية المتضمنة في المهارة الأساسية التي يستطيع أن يؤديها المتعلم.

ج.بدء عملية التدريس بالمهارة الفرعية الأكثر سهولة، والتي لم يتعلمها المتعلم، وأن يتم ذلك بطريقة تتابعية مع بقية المهارات التي لم يتعلمها المتعلم (جهاد وهيب، ٢٠١٦: ٥٦)

وعلى ذلك، فإن معلم اللغة العربية يلزمه معرفة المهارات اللغوية التي يحتاج إليها التلاميذ ذوو اضطراب طيف التوحد بفصول الدمج في المرحلة الابتدائية، والتى تمكنهم من التواصل اللفظي والذي يعد أحد أشكال التواصل اللغوي، والذي يهدف إلى تمكين التلميذ من التعامل والتفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه بشكل يحقق له اتزانه النفسي وتحقيق رغباته وإشباع حاجاته، وتحقيق قدر من المشاركة الفكرية والوجدانية حيث تبادل الأفكار والمشاعر والقيم والاتجاهات. (محمد الجيوسي، ٢٠٠٢، ٣٠٥)

ومن بين المهارات اللغوية التي يجب تعليمها لطفل التوحد ما يلى:

أ. طلب شيء يريده باستخدام الكلمات المفردة للإشارة للأشياء.

ب. معاني الكلمات مثل كلمة نعم ومعنى كلمة لا ومتى نستخدمها.

ج. تفسير بعض الإشارات مثل إشارة لا بالإصبع.

د. التعبير عن حاجاته المختلفة.

ه. الاستجابة للأوامر المختلفة مثل تعال.

و. مسميات بعض الأشياء من خلال الإشارة إليها.

ز. مفاهيم بعض الأسئلة مثل: أين، متى.....الخ.

ح. التواصل البصري والنظر مباشرة في عين المتحدث. (فضيلة الراوي، آمال حماد، ١٩٩٩، ١٠١)

ولما كان من المعلوم أن التواصل يعد من المشكلات الرئيسة التي يتصف بها الأطفال التوحديون حيث يعاني جميع هؤلاء الأطفال صعوبات فى اللغة والتواصل،

فإنه من الضروري أن يكون معلم اللغة العربية في فصول الدمج على علم بالخصائص التواصلية اللفظية لدى الأطفال التوحديين، والتي تنتظم فى مجالات ثلاثة هي:

أ. **اللغة الاستقبالية: (Receptive Language)** تعد اللغة الاستقبالية أفضل من اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ولكن على الرغم من ذلك، يعاني معظمهم من مشكلات فى اللغة الاستقبالية .وهي تشمل صعوبات في فهم لغة الآخرين، وعدم فهم الأسئلة، أو متابعة التعليمات اللفظية الطويلة أو حتى البسيطة في الكثير من الأحيان.أو أنهم يفهمون اللغة فى سياق خاص، أو يفهمون اللغة بحرفيتها. (Strouk, 2004,1)

ب. **اللغة التعبيرية: (Expressive Language)** يستخدم بعض الأطفال صوامت قليلة، وتراكيب ومقاطع صوتية قليلة (Lord McGee ,2001,48)، كما يظهر بعضهم لغة نمطية ومتكررة يقوم فيها الطفل بترديد أصوات أو كلمات مفردة أو جملٍ لمواقف أو أحداث والتي تسمى بالمصاداة (Echolalia) ، وتسمى المصاداة الصوتية الفورية في الإعادة الدقيقة للكلمات والعبارات بعد ثوان قليلة من سماعها.(وفاء الشامي، ٢٠٠٤: ٦٢)

ج.**اللغة الحوارية (Conversational Language):** الطفل ذو اضطراب التوحد لا يمكنه الكلام فى شكل محادثة أو حوار، ولذا فإنه قد يستخدم بعض الكلمات في طلب الأشياء أكثر من إعطاء تعليق عليها.

كما أن هناك بعض المبادئ العامة التي يجب وضعها في الاعتبار عند تنمية اللغة لدى طفل التوحد منها. (عبد الله الزعبي، ٢٠١٤، ١١٦-١١٧):

أ. أن اللغة لا تقتصر فقط على الكلام، ومن ثم يجب تنميتها في جميع أشكالها.

ب. أن فهم اللغة يسبق التعبير ومن ثم فإن تنمية الفهم اللغة الاستقبالية يجب أن يسبق تنمية التعبير اللغة التعبيرية.

ج.أن الطفل التوحدي يفتقد الدافع للتواصل بخاصة التواصل اللفظي؛ لذلك على المحيطين بالطفل محاولة إضفاء نوع من الصعوبة والتحدي لدى الطفل، مع ضرورة ان يبدى الطفل أي تعبير لفظي مع النظر إلى الأخرين عند الحصول على شيء.

الدراسات السابقة التي تناولت أهمية مدخل تحليل المهام نعرض منها ما يلي:

١- فقد أجرى محمد المفتي (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى بحث الدور المتغير للمعلم في ضوء التغيرات المستقبلية في مصر، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وكان من أهم نتائج الدراسة التأكيد على ضرورة تحديد أدوار المعلم، وإعداده للمستقبل؛ ليكون قادرًا على القيام بالدور في ظل المتغيرات المستقبلية التدريبية التي تساعدهم على التحول من كونهم ناقصينَ للمعرفة إلى مشاركينَ ومطوّرينَ لها قادرينَ على التفاعل المستمر مع تحولاتها، كما دعت الدراسة إلى إعطاء مزيد من الصلاحيات والمرونة للمدارس في الجوانب المالية والإدارية، والى تقليل النزعة المركزية لأدوات التعليم، وتشجيع المدارس على إقامة برامج تتعلق بإدخال التقنية وأنظمة المعلومات.

٢- كما أجرى بونال ورامبلا (Bonal & Rambla ٢٠٠٣)، دراسة هدفت إلى تعرف دور لمعلم في تكوين مجتمع تربوي في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي، وقد تشكلت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في أربع مدارس في أمريكا اللاتينية. تمَّ توظيف بطاقة الملاحظة والمقابلات كأدوات بحث لتحقيق أهداف الدراسة، وكشفت نتائج الدراسة عن عدم قدرة المعلمين على القيام بالدور المطلوب منهم في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي.

٣- دراسة أحمد شوقي محمد (٢٠١٥) بعنوان : تأثير استخدام أسلوب تحليل المهمة بالحاسب الآلي على مستوى أداء بعض المهارات الأساسية والتحصيل المعرفي: استهدفت الدراسة التعرف على تأثير استخدام أسلوب تحليل المهمة بالحاسب الآلي على مستوى أداء بعض المهارات الريشة الطائرة والتحصيل

المعرفي، حيث تكونت عينة البحث (٦٠) طالب من طلاب الفرقة الاولى بكلية التربية الرياضية للبنين جامعة بنها، واستخدم الباحث المنهج التجريبي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، وكانت أهم النتائج أن تطبيق برنامج التعلم باستخدام أسلوب تحليل المهمة بالحاسب الآلي له تأثير إيجابي على رفع مستوى الأداء المهارى والتحصيل المعرفي للطلاب .

المحور الثالث: نحو استخدام أمثل لمدخل تحليل المهام لتنمية الكفايات المعرفية والأدائية لدى معلمي اللغة العربية بمدارس الدمج.

تبنى البحث الحالي مدخل تحليل المهام لتنمية الكفايات المعرفية والأدائية لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج للأسباب التالية:

١) تتيح الفرصة للمعلم باكتساب مهارات التعامل مع التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بفصول الدمج.

٢) تعزز دافعية المعلم لتفكير والتحليل؛ نظرًا لارتباط مشكلات التعلم التي يتدرب عليها بما يواجهه يوميًا داخل الصفوف الدراسية

٣) تعالج مشكلات خاصة غير نمطية مستحدثة في ظل دمج التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد مع العاديين.

٤) تقدم حلولاً وتطبيقات فورية للمشكلات التعليمية التي تواجه معلمي اللغة العربية بفصول الدمج.

٥) تسعى لإيجاد المعلم المتدرب الذي يستطيع مواكبة التغيرات والتطورات المستمرة.

٦) تسهم في تطوير عناصر العملية التعليمية من تخطيط وتصميم مناهج فردية طبقًا لخطة تربوية فردية خاصة بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثالثًا: النتائج التي يتوقع تحقيقها من خلال هذه الرؤية:

يتوقع من تقديم هذه الرؤية أن تسهم في تحقيق النتائج التالية:

١)بالنسبة للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد والتلاميذ العاديين:

أ) قد تسهم بدرجة كبيرة في تحسين أداء التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد وأقرانهم العاديين لتبنى طرق تنظيمية تعمل على إيجاد حلول للمشكلات الناجمة عن الدمج.

ب) تشجيع التلاميذ العاديين وذوي اضطراب طيف التوحد على التعلم كلًا على قدر استطاعته وقدراته.

ج)عند إدارة المهام داخل صفوف الدمج حينئذ سيشعر التلميذ ذوي اضطراب التوحد بالثقة في النفس.

٢)بالنسبة لمعلمى اللغة العربية:

يتوقع لهذه الرؤية أن تساعد معلمي اللغة العربية بفصول الدنج على ما يلي:

أ) تنمية الكفايات المهنية لديهم داخل فصول الدمج، وتوجيههم إلى أفضل الطرق التي تناسب تدريس مهارات اللغة.

ب) القدرة على تحديد المشكلات التي تواجههم، ووضع خطط، واختيار أنسب الحلول المناسبة.

ج)تقليل مشكلات إدارة صفوف الدمج.

٣)بالنسبة للقائمين على التدريب التربوي للمعلمين:

أ) تسهم في تبصير القائمين على تدريب المعلمين على إدراج مدخل تحليل المهام في الدورات التدريبية للمعلمين.

ب) دعم القائمين على تدريب المعلمين ببرنامج يمكنهم من خلاله تدريب المعلمين على أنسب الطرق في تدريس مهارات اللغة بفصول الدمج.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات أفراد مجموعة البحث في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار الجانب المعرفى للكفايات الادائية بفصول الدمج لصالح التطبيق البعدى للاختبار".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامتري ويلكوكسون Wilcoxon Test للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار الجانب المعرفى للكفايات الادائية بفصول الدمج، فكانت النتائج على النحو الموضح بالجدول (١)

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار الجانب المعرفى للكفايات الادائية بفصول الدمج (ن = ١٥)

	الكفايات المعرفية	نوع القياس	البيان	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
١	صياغة الأهداف التعليمية بصورة سلوكية إجرائية عند تدريس اللغة العربية.	قبلي – بعدي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢.٨٨	٠.٠١	لصالح التطبيق البعدي
			الرتب الموجبة	١٠	٥.٥	٥٥			
			الرتب المتعادلة	٥	–	–			
٢	تصميم منهج ينمى المهارات اللغوية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.	قبلي – بعدي	الرتب السالبة	٢	٢.٥	٥	٣.٢١	٠.٠١	لصالح التطبيق البعدي
			الرتب الموجبة	١٣	٨.٨٥	١١٥			
			الرتب المتعادلة	٠	–	–			
٣	تخطيط الأنشطة التعليمية عند تدريس اللغة العربية.	قبلي – بعدي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣.٦٢	٠.٠١	لصالح التطبيق البعدي
			الرتب الموجبة	١٥	٨	١٢٠			
			الرتب المتعادلة	٠	–	–			

	الكفايات المعرفية	نوع القياس	البيان	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
٤	تهيئة النشاط التعليمى عند تدريس اللغة العربية	قبلي – بعدي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣.٢٥	٠.٠١	لصالح التطبيق البعدي
			الرتب الموجبة	١٣	٧	٩١			
			الرتب المتعادلة	٢	–	–			
٥	عرض الأنشطة اللغوية التفاعلية.	قبلي – بعدي	الرتب السالبة	١	٣.٥	٣.٥	٣.٢٩	٠.٠١	لصالح التطبيق البعدي
			الرتب الموجبة	١٤	٨.٣٢	١١٦.٥			
			الرتب المتعادلة	٠	–	–			
٦	تهيئة بيئة التعلم مصدر الجذب والانتباه.	قبلي – بعدي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣.٤٢	٠.٠١	لصالح التطبيق البعدي
			الرتب الموجبة	١٤	٧.٥	١٠٥			
			الرتب المتعادلة	١	–	–			
٧	تصميم وسائل أنشطة اللغة العربية.	قبلي – بعدي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣.٢٤	٠.٠١	لصالح التطبيق البعدي
			الرتب الموجبة	١٣	٧	٩١			
			الرتب المتعادلة	٢	–	–			
٨	استخدام الوسيلة التعليمية عند تدريس أنشطة اللغة العربية.	قبلي – بعدي	الرتب السالبة	٢	٤	٨	٢.٤٩	٠.٠١	لصالح التطبيق البعدي
			الرتب الموجبة	١٠	٧	٧٠			
			الرتب المتعادلة	٣	–	–			
٩	تنفيذ الطريقة التعليمية بحيث تتناسب مع خصائص التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.	قبلي – بعدي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣.٤٧	٠.٠١	لصالح التطبيق البعدي
			الرتب الموجبة	١٥	٨	١٢٠			
			الرتب المتعادلة	٠	–	–			
١٠	إدارة الصف وتهيئة التلاميذ العاديين عند تدريس الأنشطة الصفية لمادة اللغة	قبلي – بعدي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣.٤٩	٠.٠١	لصالح التطبيق البعدي
			الرتب الموجبة	١٤	٧.٥	١٠٥			
			الرتب المتعادلة	١	–	–			

	الكفايات المعرفية	نوع القياس	البيان	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	العربية.								
١١	طرح الأسئلة الصفية لمهارات اللغة بحيث تكون واضحة ومناسبة لمستوى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.	قبلي – بعدي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣.٤٦	٠.٠١	لصالح التطبيق البعدي
			الرتب الموجبة	١٥	٨	١٢٠			
			الرتب المتعادلة	٠	–	–			
١٢	قياس وتقويم مهارات اللغة لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد	قبلي – بعدي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣.٤٤	٠.٠١	لصالح التطبيق البعدي
			الرتب الموجبة	١٥	٨	١٢٠			
			الرتب المتعادلة	٠	–	–			
	الدرجة الكلية	قبلي – بعدي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣.٤٢	٠.٠١	لصالح التطبيق البعدي
			الرتب الموجبة	١٥	٨	١٢٠			
			الرتب المتعادلة	٠	–	–			

يتضح من الجدول (١) أن قيمة (Z) للأبعاد جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكانت قيمة (Z) للدرجة الكلية هي (٣.٤٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي للكفايات الأدائية، والفروق لصالح التطبيق البعدي بناء على عدد الرتب الموجبة بكل بعد والدرجة الكلية، ومن ثم يمكن قبول الفرض الأول.

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات أفراد مجموعة البحث في التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة تقويم الكفايات الأدائية لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج لصالح التطبيق البعدى للبطاقة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامتري ويلكوكسون Wilcoxon Test للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة تقويم الكفايات الأدائية لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج، فكانت النتائج على النحو الموضح بالجدول (٢)

جدول (٢): دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة تقويم الكفايات الأدائية لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج (ن = ١٥)

	الكفايات الأدائية	نوع القياس	البيان	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
١	صياغة الأهداف التعليمية بصورة سلوكية إجرائية عند تدريس اللغة العربية.	قبلي – بعدي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣.٤٢	٠.٠١	لصالح التطبيق البعدي
			الرتب الموجبة	١٥	٨	١٢٠			
			الرتب المتعادلة	٠	–	–			
٢	تصميم منهج ينمى المهارات اللغوية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد	قبلي – بعدي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣.٤٣	٠.٠١	لصالح التطبيق البعدي
			الرتب الموجبة	١٥	٨	١٢٠			
			الرتب المتعادلة	٠	–	–			
٣	تخطيط الأنشطة التعليمية عند تدريس اللغة	قبلي – بعدي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣.٤٢	٠.٠١	لصالح التطبيق البعدي
			الرتب الموجبة	١٥	٨	١٢٠			

	الكفايات الأدائية	نوع القياس	البيان	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	العربية مراعيًا الوسائل واستراتيجيات التعلم المناسبة		الرتب المتعادلة	٠	–	–			
٤	تهيئة النشاط التعليمي عند تدريس اللغة العربية بأساليب متنوعة ومختلفة.	قبلي – بعدي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣.٤٢	٠.٠١	لصالح التطبيق البعدي
			الرتب الموجبة	١٥	٨	١٢٠			
			الرتب المتعادلة	٠	–	–			
٥	عرض الأنشطة اللغوية التفاعلية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام الأمثلة والمثيرات الحسية	قبلي – بعدي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣.٤١	٠.٠١	لصالح التطبيق البعدي
			الرتب الموجبة	١٥	٨	١٢٠			
			الرتب المتعادلة	٠	–	–			
٦	تهيئة بيئة تعلم مناسبة لجذب انتباه التلاميذ	قبلي – بعدي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣.٤٢	٠.٠١	لصالح التطبيق البعدي
			الرتب	١٥	٨	١٢٠			

	الكفايات الأدائية	نوع القياس	البيان	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	ذوي اضطراب طيف التوحد		الموجبة						
			الرتب المتعادلة	٠	–	–			
٧	تصميم وسائل أنشطة اللغة العربية بحيث تتفق مع طبيعة التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد	قبلي – بعدي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣.٤٢	٠.٠١	لصالح التطبيق البعدي
			الرتب الموجبة	١٥	٨	١٢٠			
			الرتب المتعادلة	٠	–	–			
٨	استخدام الوسيلة التعليمية عند تدريس اللغة العربية	قبلي – بعدي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣.٤٢	٠.٠١	لصالح التطبيق البعدي
			الرتب الموجبة	١٥	٨	١٢٠			
			الرتب المتعادلة	٠	–	–			
٩	تنفيذ الطريقة التعليمية بحيث تتناسب طرق وأساليب التدريس مع خصائص التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.	قبلي – بعدي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣.٤١	٠.٠١	لصالح التطبيق البعدي
			الرتب الموجبة	١٥	٨	١٢٠			
			الرتب المتعادلة	٠	–	–			

	الكفايات الأدائية	نوع القياس	البيان	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
١٠	إدارة الصف وتهيئة التلاميذ العاديين مع زملائهم من ذوي اضطراب طيف التوحد عند تدريس الأنشطة الصفية لمادة اللغة العربية	قبلي – بعدي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣.٤١	٠.٠١	لصالح التطبيق البعدي
			الرتب الموجبة	١٥	٨	١٢٠			
			الرتب المتعادلة	٠	–	–			
١١	طرح الأسئلة الصفية لمهارات اللغة بحيث تكون واضحة ومناسبة لمستوى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد	قبلي – بعدي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣.٤١	٠.٠١	لصالح التطبيق البعدي
			الرتب الموجبة	١٥	٨	١٢٠			
			الرتب المتعادلة	٠	–	–			
١٢	تقويم مستوى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد	قبلي – بعدي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣.٤٢	٠.٠١	لصالح التطبيق البعدي
			الرتب الموجبة	١٥	٨	١٢٠			

	الكفايات الأدائية	نوع القياس	البيان	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	في مهارات اللغة		الرتب المتعادلة	٠	–	–			
	الدرجة الكلية	قبلي – بعدي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣.٤	٠.٠١	لصالح التطبيق البعدي
			الرتب الموجبة	١٥	٨	١٢٠			
			الرتب المتعادلة	٠	–	–			

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة (Z) للكفايات الأدائية جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكانت قيمة (Z) للدرجة الكلية هي (٣.٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقويم الكفايات الأدائية لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج، والفروق لصالح التطبيق البعدي بناء على عدد الرتب الموجبة بكل كفاية والدرجة الكلية لبطاقة التقويم، ومن ثم يمكن قبول الفرض الثاني.

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه "يحقق البرنامج المقترح درجة مناسبة من الفاعلية والأثر في تنمية الجانب المعرفي للكفايات الأدائية لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج"

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب حجم الأثر وذلك للعينات الصغيرة باستخدام معادلة حجم الأثر والتي تنص على:

$[r= z/\sqrt{n}]$

حيث:

r = حجم الأثر للعينات الصغيرة.

Z = قيمة معادلة ويلكوكسون للفروق بين العينات المرتبطة.

n= عدد أفراد عينة البحث.

فكانت النتائج على النحو الموضح بالجدول (٣):

جدول (٣): حجم أثر البرنامج المقترح في تنمية الجانب المعرفي للكفايات الأدائية لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج

الاختبار	قيمة (Z)	عدد أفراد العينة (n)	حجم الأثر (r)
الجانب المعرفي للكفايات الأدائية	٣.٤٢	١٥	٠.٨٨

يتضح من الجدول (٣) أن حجم الأثر للبرنامج المقترح على الجانب المعرفي للكفايات الأدائية لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج كان تأثيراً قويًا بلغت قيمته (٠.٨٨)، حيث تتحدد مستويات حجم التأثير تبعاً للجدول المرجعي لمستويات حجم التأثير بالمدى: من صفر إلى أقل من ٠.٣ تأثير ضعيف، ومن ٠.٣إلى أقل من ٠.٥ تأثير متوسط، ومن ٠.٥ إلى واحد صحيح تأثير قوى (إخلاص عبد الحفيظ وآخرون، ٢٠٠٤، ص٢٣٥).

وعليه؛ يمكن قبول الفرض الثالث والذي ينص على أن " البرنامج المقترح يحقق درجة مناسبة من الفاعلية والأثر في تنمية الجانب المعرفي للكفايات الأدائية لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج".

النتائج المتعلقة بالفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه " يحقق البرنامج المقترح درجة مناسبة من الفاعلية والأثر في تنمية الجانب الأدائي لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج "

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب حجم الأثر وذلك للعينات الصغيرة باستخدام معادلة حجم الأثر والتي تنص على:

$[r= z/\sqrt{n}]$

فكانت النتائج على النحو الموضح بالجدول (٤):

جدول (٤): حجم أثر البرنامج المقترح في تنمية الجانب الأدائي لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج

الاختبار	قيمة (Z)	عدد أفراد العينة (n)	حجم الأثر (r)
الكفايات الأدائية	٣.٤	١٥	٠.٨٧

يتضح من الجدول (٤) أن حجم الأثر للبرنامج المقترح على الجانب الأدائي لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج كان تأثيراً قويًا بلغت قيمته (٠.٨٧).

وعليه؛ يمكن قبول الفرض الرابع والذي ينص على أن " البرنامج المقترح يحقق درجة مناسبة من الفاعلية والأثر في تنمية الجانب الأدائي لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج".

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي والتي من أهمها (ثبوت فاعلية البرنامج القائم على تحليل المهام لتنمية الكفايات الأدائية لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج) والتي يمكن أن يأخذ بها المُهتمين بمجال تدريب معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس الدمج وذلك كالتالي.

١) ضرورة الاستعانة بمدخل تحليل المهام في تنمية الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بمدارس الدمج.

٢) تعديل منهج اللغة العربية بما يتناسب مع نظام الدمج للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣) الأخذ بمبدأ الفروق الفردية عند تعليم التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد وذلك من خلال استخدام مداخل وطرق تعليمية مختلفة.

٤) ضرورة استخدام مداخل تدريبية متنوعة في تنمية مهارات اللغة العربية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

٥) توفير معلم ومعلم مساعد لكل فصل به دمج مشترك بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

٦) تدريس القراءة والكتابة للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام المداخل والاستراتيجيات الحديثة التي تتناسب مع طبيعة الاعاقة من ناحية محتوى المنهج الدراسي المقدم لهم.

٧) الاهتمام بإعداد وتدريب القائمين بمتابعة فصول الدمج، وتعريفهم كيفية التعامل مع طبيعة الإعاقة لدبهم.

٨) تدريب معلمي اللغة العربية على استخدام الاستراتيجيات التدريسية المتنوعة في مهارات اللغة بفصول الدمج.

٩) توجه الدراسة الحالية القائمين على وضع المناهج لمادة اللغة العربية بضرورة تضمين استراتيجيات لتعليم مهارات اللغة لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بفصول الدمج.

١٠) ضرورة إعداد أدلة لإرشاد معلمي اللغة العربية على كيفية توظيف مهارات اللغة بصفوف الدمج.

١١) إعداد معلمين مؤهلين قادرين على التعامل مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام، والقدرة على تقليل الفروق بين التلاميذ العاديين وذوي طيف التوحد.

١٢) الاهتمام بإعداد وتدريب مديري المدارس ومن يكلفهم بالإشراف على دمج فصول التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.

مقترحات البحث:

وفي الختام وفي ضوء تفسير نتائج البحث الحالي قدم الباحث مجموعة من الاقتراحات البحثية ذات الصلة بموضوع البحث الحالي فيما يلي:

١) برنامج قائم على تحليل المهام في تنمية مهارات التواصل اللغوي للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بفصول الدمج.

٢) برنامج قائم على تحليل المهام في تنمية بعض مهارات اللغة للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.

٣) برنامج قائم على تحليل المهام في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمات رياض الأطفال.

٤) برنامج قائم على تحليل المهام في علاج بعض مهارات اللغة العربية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية.

٥) برنامج قائم على تحليل المهام في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية بالمدارس الفكرية.

أولاً: المراجع العربية:

إخلاص محمد عبد الحفيظ ومصطفى حسين باهي وعادل محمد النشار (٢٠٠٤). التحليل الإحصائي في العلوم التربوية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

اسماعيل عبد المقصود (٢٠٠٧). المهارات العامة للتدريس، ط١، دار صفاء، عمان.

أحمد شوقي محمد (٢٠١٥). تأثير استخدام أسلوب تحليل المهمة بالحاسب الآلي على مستوى أداء بعض المهارات الأساسية والتحصيل المعرفي في الريشة الطائرة، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، كلية التربية الرياضية للبنين ،جامعة حلوان ، العدد (٧٣)، ص ٢٣-٥٢.

أسامه أحمد خضر (٢٠٠٩). فاعلية برنامج علاجي باللعب لتنمية اللغة لدى الأطفال التوحديين". رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الدراسات النفسية، جامعة عين شمس.

جمال الدين ابن منظور (٢٠٠٣). لسان العرب .ط1 ، المجلد15 ، بيروت لبنان: دار الكتب العلمية.

جهاد عماد الدين وهيب (٢٠١٦). "فعالية مدخل تحليل المهام في تنمية المهارات الحياتية والاتجاه نحو مادة العلوم لدى التلاميذ المعاقين عقليا"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.

حسن زيتون (٢٠٠١). مهارات التدريس / رؤية في تنفيذ التدريس، ط١، عالم الكتب، القاهرة.

حلوش مصطفى (٢٠١٢). فعالية برنامج تدريبى قائم على الكفايات فى التخطيط لتدريس التربية العلمية والتكنولوجية وفق مدخل حل المشكلات (دراسة ميدانية على عينة من معلمى المدرسة الابتدائية)، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.

عبد الستار شعبان أبو النصر (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تدريبى للتواصل اللغوى على تحسين التوافق النفسى لدى التلاميذ ضعاف السمع لدمجهم مع العاديين. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عبد الكريم فتح الله (٢٠٠٧). معلم الصف/ كفاياته، مسؤولياته/ نموه المهنى، ط١، دار طلاس، دمشق.

عبد الله حسين الزعبى (٢٠١٤). تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين من خلال الأنشطة الرياضية. عمان: دار الخليج للنشر.

عبد الوهاب كويران (٢٠٠٨). مستوى ممارسة معلمى التعليم الأساسي في وادى حضرموت والصحراء بالجمهورية اليمنية للكفايات التدريسية من وجهة نظر مديرى المدارس والموجهين التربويين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحريين، المجلد العاشر، العدد الثالث، ص ٦٤.

عثمان لبيب فراج (١٩٩٥). دراسة حالة فتاة تكشف أسرار إعاقة التوحد التي تعاني منها، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، العدد (٤٤) سبتمبر، السنة الثانية عشر، ص ٢-١٠.

عدنان سكر (٢٠٠٧). الاحتياجات التدريبية لمعلمي الأطفال التوحديين وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

على راشد (٢٠٠٥). كفايات الأداء التدريسي، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.

فضيلة توفيق الراوي، أمال صالح حماد (١٩٩٩). التوحد الإعاقة الغامضة، الدوحة، قطر.

كمال الأزرق (٢٠٠٦). التدريب وتطبيقاته، ط٣، دار الكتب الجامعية، بيروت، لبنان.

محمد أمين المفتي (٢٠٠٠) . الدور المتغير للمعلم في ضوء التغيرات المستقبلية. بحث مقدم في المؤتمر العلمي الثاني جامعة اسيوط (١٨ –٢٠) ابريل ٢٠٠٠، ص ١- 7.

مكتب اليونسكو (١٩٩٠). تكون معلمين مهنيين: الاستراتيجيات والكفايات، ترجمة: نور الدين ساسي، المركز العربى للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق.

محمد بلال الجيوسي (٢٠٠٢). أنت وأنا مقدمة فى مهارات التواصل الإنساني. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية.

نور الضمور (٢٠٠٦). الكفايات التربوية اللازمة للعاملين في ميدان التدخل المبكر لذوي الاحتياجات الخاصة، واحتياجاتهم بمدينة عَمَّان في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

وفاء على الشامي (٢٠٠٤). سمات التوحد وتطورها وكيفية التعامل معها. المملكة العربية السعودية : مكتبة فهد الوطنية.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Bonal, X.,& Rambla, X.(2003). Captured by the totally pedagogized society teacher in the knowledge economy. *Globalization, Societies and Education*, *11*(2), 169-184.

Glans, K.; Lewis, F. M.; and Rimer, B. K. (2007):"Class Teaching Skills, Research, and Practice,. San Francisco: international journal of science education Vol (13), No (2), pp.27-47.

Struck, Margaret (2004). Autism Spectrum Disorders (Pervasive Developmental Disorders). NIH Publication No. NIH-04-5511, National Institute of Mental Health, National Institutes of Health, U.S. Department of Health and Human Services, Bethesda, MD, 40 pp. http://www.nimh.nih.gov/publicat/autism.cfm.

Wehmeyer, M. (2003). " Defining Mental retardation and ensuring access to general curriculum. Education and Training in Developmental disabilities" 38 (3), 82-271.